الأديب والباحث عبدالجبار نعمان باجل في حديث ضاف لـ (١٤ أكتوبر):

اقتصرت جهودنا في كتاب (الشعر الحميني) على حل إشكالية التسمية لهذا اللون الشعري ، إضافة إلى ترجمة الرواد والجانب الفني للقصيدة الحمينية

يعد صدور كتابه - الشعر الحميني .. الريادة والأصول - الذي قدم فيه الأديب والباحث عبدالجبار نعمان باجل إضافة جديدة بل حسماً للغط والجدل الذي اكتنف الكثير من الابحاث والدراسات حول هوية الشعر الحميني ومصدر تسميته - حميني - والتي أرجعها إلى منطقة الحمينية بمديرية حيس في محافظة الحديدة والتي هي عبارة عن محراث يتكون من عدة محلات وتمتد مساحتها من القرية المسماة حالياً (الكنب) وتقع في منتصف الخط الرئيسي الذي يصل الحديدة في تعز باتجاه الغرب إلى جهة الأكبر (عزلة زهير) والتي من قراها قرية الجوء التي هي مسقط رأس أقدم من توافرت مخطوطاته من الشعر الحميني حتى الآن .. بعد صدور هذا الكتاب - الشعر الحميني .. الريادة والأصول - والذي نشر ضمن إصدارات فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٤م واتبعه بديوانه (سفور الحبيب) وهو من الشعر العامي التهامي ويحوي ٤٠ قصيدة .. ومن خلال هذا اللقاء الصحفي بالأستاذ الأديب والباحث عبدالجبار باجل نسلط الضوء على بعض قضايا الثقافة والأدب في تهامة والقضايا الثقافية عامة وفيما يلي ننشر حصيلة هذا اللقاء :

أجرى اللقاء / علي ثابت القضيبي

عبد الجبار نعمان

*** من هو عبدالجبار باجل ؟**

ج- أولاً اسمح لي أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لصحيفة ١٤ أكتوبر على اهتمامها بالتراث وروث الأدبي ومتعلقاته لما من شأن هذا الاهتمام الحفاظ على إبراز وترسيخ وإجلاء الشخصية الفكرية الثقافية والعلمية والأدبية للمجتمع اليمني الأصيل وتتبع إبداعاته في كل زاوية من زواياه الحضارية المبدعة .

وبالنسبة لسؤالكم فأنا عبدالجبار نعمان حسن باجل ، من مواليد ١٩٦٢م بمديرية حيس محافظة الحديدة وأرأس المنتدى الأدبي بحيس والمسؤول الإداري لفرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بزبيد ، وكنت قبلاً المسؤول الإداري لفرع الاتحاد بالحديدة ، كما أتمتع بعضوية اتحاد الأدباء والكتاب العرب .. وكما أشرتم فقد نشر لي كتاب الشعر الحميني .. الريادة والأصول في ٢٠٠٤م ، ومؤخراً صدر لي ديوان من الشعر العامي التهامي في هذا العام ٢٠٠٦م ولدي العديد من الدواوين الشعرية والأبحاث والدراسات التي لم تنشر بعد .. متزوج ولدي سبعة أولاد أربعة ذكور وثلاث بنات.

***بعد صدور كتابكم ؟ الشعر الحميني .. الريادة والأصول ؟ هل تشعرون بأن هذا الإصدار لقي حقه من النقاش والتعريف به بين أوساط المهتمين والمثقفين بشكل عام خصوصاً وأنه الغى اللغط القائم بشأن هوية هذا النوع من الشعر ومصدر تسميته ؟**

ج- اسمح لي هنا ايضاً أن أصحح مفهوماً من الأهمية بمكان تصحيحه ، وهو إن كتابنا (الشعر الحميني .. الريادة والأصول) حاول كثيراً الابتعاد عن الخوض فيما يتعلق بموضوع نشأة الشعر الحميني ، لان المصادر حتى الآن لم تسعفنا بالمعلومات الكافية عن هذا الجانب ، وان ماتيسر لنا هو الوصول إلى زمن عفيف الدين (الحكاك) وهو المئة الخامسة للهجرة ، والملاحظ كما نرجحه أن تجربة الحكاك في الشعر الحميني تجربة ناجحة ما يدل على أن القصيدة الحمينية تسبق زمن الحكاك بفترة طويلة وحتى الآن لم تستطع المصادر المتوافرة تحديدها ، ولذلك اقتصرت جهودنا على (حل إشكالية أصل التسمية) وهي لماذا سمي الشعر الحميني بهذا الاسم وهي الاشكالية التي حيرت الكثيرين من المهتمين والباحثين والدارسين بالاضافة إلى ترجمة عدد من الرواد ابتداء من اقدم رائد عرفناه حتى الآن وهو ابوبكر الحكاك في المئة الخامسة إلى زمن الشاعر محمد أحمد ناصر شيخ الزبيدي المتوفي في مطلع المئة الثالثة عشرة للهجرة بحسب السلم الزمني لهؤلاء الـ رواد والإعلام ، ثم تناولنا في الباب الثالث من الكتاب الجانب الفني من حيث الشكل للقصيدة الحمينية حاولنا تثبيت الأصول الفنية للقصيدة الحمينية حتى لا تضيع في زحمة أعمدة وقوالب الشعر الشعبي والعامي الأخرى سواء ما كان فيها يمنياً أو عربياً .

وعما إذا كان لقي حقه من النقاش والتعريف به بين أوساط المهتمين والمثقفين أقول إن هناك عدداً من المهتمين والمثقفين رحبوا به كثيراً وكتبوا عنه في عدد من الدوريات اليمنية واعتقد ان هناك من كتب عنه في صحيفة عكاظ السعودية وأنا اشكرهم جميعاً وهذا محسوب لهم ، ولكن في اعتقادي أن هذا الكتاب نظراً لأهميته التاريخية والتأصيلية ينبغي أن لاينتهي مشواره عند حدود الألف نسخة في طبعته الأولى ، فهذه الكمية لاتلبي احتياج القارئ المحلي ، وإنما يجب إن يتم طباعة كميات تلبي احتياج القارئ اليمني وتتجاوزه لتشمل المشهد الثقافي العربي ، على اعتبار أن الشعر الحميني يعد حلقة من حلقات الأدب العربي وأصلا من أصوله التي ينبغي الحفاظ عليها .. واعتقد أنه اذا تجاوز المشهد الثقافي في اليمن إلى خارج نطاق الجغرافية اليمنية سيوفر فرص توافر المادة التاريخية للمهتم والناقد العربي على متعلقات هذا اللون من الشعر (الحميني) بالإضافة إلى أنه سينقل التجربة الشعرية الحمينية اليمنية إلى الأديب العربي أملاً في إقراضه عربياً وفق أعمدته وقوالبه القادرة على استيعاب الموسيقى والإيقاعات العربية المختلفة .

***وعن الكتالب عموماً ؟ نقصد الاصدارات ؟تقريباً نحن في موقع المتلقي لثقافة الآخر عربياً كان أو أجنبياً .. هل تتفقون معنا في هذا ؟ وماهي سبل تجاوز هذا الواقع أو الرقي به ؟**

ج- أشكركم على إستراتيجية هذا السؤال الهام والذكي ، أنا اتفق ولا اتفق في آن .. ، أما من حيث اتفق فذلك لسبب القصور الملحوظ في شبه غياب عملية التفاعل الثقافي الأدبي العلمي .. مع المشهد الثقافي بأسلوب منظم تتبناه مؤسسات يقع على عاتقها هذا الدور بعيداً عن التدخلات إضافة إلى استعداد من يملك أزرة والتداخلات التوجيهاتية سواء ما كان الطاقة ومقدار قناعته بالمنتج ؟ بالفتح سياسياً خالصاً او سياسياً ، وبغض النظر عن هذا وذاك فأدباء إيديولوجيا او إيديولوجيا بحتاً ..ومبدعو تهامة هم جزء لايتجزأ من فوجود مثل هذه المؤتمرات نستطيع أدباء ومبدعي الوطن اليمني عموماً القول إلى حد ما انها تخلق واقعاً هذا من حيث المبدأ .. فتهامة غنية رتيباً تشوبه الكثير من المحاذير مما بأدبائها وعلمائها ومبدعيها عبر يعني ذلك في نظرنا أن هناك عناصر التاريخ ، والحقيقة التي تطرح نفسها لا تسمح الا بتسريب ما لا يؤثر او اليوم هي أن أدباء ومفكري تهامة لهم يتوافق وأدلجتها سواء من أو إلى في مشاركات قوية في صياغة الفكر عملية التبادل المعرفي والمعلوماتي. اليمني المعاصر وريادته ، وحتى لا أثقل على القارئ بالاطالة أقول إن هناك رموزاً عديدة من هؤلاء لاتنقصهم الشهرة وليسوا في عوز إليها أمثال الأستاذ المفكر الكبير معلم الأجيال (أحمد جابر عفيف) صاحب مؤسسة العفيف وهي تعد من أكبر المؤسسات الإبداعية والفكرية والثقافية ، وهناك الأستاذ المناضل الجسور والأديب المبدع المرحوم (يوسف الشهاري) الرئيس الأسبق لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ، وكذلك الأستاذ الفاضل الأديب (علي عبدالعزيز نصر) ومن هؤلاء ايضاً الأستاذ المرحوم (إبراهيم صادق) صاحب نص تلك الأنشودة الثورية التي لازال وقعها في قلب كل يمني (أنا يمني واسألوا التاريخ عني أنا يمني) والأستاذ المربي الفاضل الأديب والشاعر المرحوم (عبدالله محمد عطيه) والأستاذ الشاعر (يحيى عوض محرقي) وهكذا دواليك ، ناهيك عن أعداد لا حصر لها كالأستاذ العزي مصوعي والأستاذ محمد العديني وآخرون من قوافل المبدعين الشباب الذين لازالت تزخر بهم تهامة .. وبعد .. فهل هؤلاء بعيدون عن تسليط الأضواء أو أن أحدهم تنقصه الشهرة في أوساط المثقفين او على المشهد الثقافي برمته .

*** كيف تقرأ الواقع الثقافي والإبداعي في بلادنا ، وماذا لديك للرقي بهذا الواقع ؟**

ج- الواقع الثقافي في بلادنا التقبل والعطاء والحياد الايجابي لتهيئة السبل وتذليل الصعاب للمبدعين .

*** وأدباء ومبدعو تهامة يبدون بعيدين إلى حد ما عن المشهد الثقافي للوطن وأتذكر قول الأديب والباحث التهامي عبدالله العمري في ندوة له في عدن في نوفمبر ٢٠٠٤م بأنه لو سلطت الأضواء على أدباء زبيد لحظوا بشهرة الاكوع والبردوني .. فهل المشكلة هنا في الإعلام تريدونه أن يأتي اليكم ، أم في الكتابات والتجمعات الثقافية لديكم والتي عليها إبراز عطائكم ونشره ، خصوصاً وان فرص وأبواب الإعلام بتفرعاته المختلفة مفتوحة للجميع ؟**

ج- صحيح أن تسليط الضوء على المبدع يلعب دوراً كبيراً في ظهوره وتكريسه على المشهد بقوة ، ولكن هذا لا يأتي إلا من خلال قوة المبدع ؟ بالفتح ؟ وقدرة المبدع ؟ بالكسر ؟ مشجع جداً ويدعو للتفاؤل مع وجود هذا الكم الكبير من المبدعين في شتى دروب الثقافة والإبداع .. ولكن هذا الزخم وهذا الكم يحتاج الارتقاء به إلى ترشيد الاستراتيجيات الداعمة وتوظيفها توظيفاً يخدم الحركة الإبداعية في بلادنا بعيداً عن الاجترارات التي من شأنها أن تؤدي إلى الانحرافات عن المسارات التي ينبغي أن لا نحيد عنها تحت أي ظرف من الظروف .

*** اللون التهامي أو الأغنية التهامية هل وقفت عند ذاك القليل الذي جاد به الأقدمون ، أو أنها تترنح عند بعض المحاولات التقليدية التي تعتمد بدرجة أساسية على مفردات تهامية دارجة ليس إلا و لانقول لوناً تهامياً .. ما رأيكم في ذلك ؟ ولماذا لا تفكرون في بدائل جادة لإعادة وهج هذا اللون وفرضه على خارطة الإبداع في وطننا عموماً ؟**

ج- على دقة السؤال اسمحوا لي أن أقول لكم أولاً أن الأغنية التهامية جزء أساسي ومكون فني من تهامة لتشمل الجغرافيا اليمنية كنص شعري او مكون شعري مجرد وإنما رفرفت بها أجنحة الفن الغنائي إلى أصقاع الأرض اليمنية بشكل عام.

بمعنى أن القصيدة الحمينية ولدت لتغنى وهناك سفراء للأغنية من أبنائها كانوا ينتقلون بها إلى صنعاء وإلى كوكبان وغيرهما من المناطق اليمنية كما اخبرنا بهذا ابن لطف الله جامع ديوان محمد بن عبدالله شرف الدين وذكر عدداً من هؤلاء ، ولانذهب بعيداً ، انظروا إلى عميد الإنشاد اليمني الشيخ جابر أحمد رزق الذي لازالت رواحله يرددها المنشدون اليمنيون في مختلف المناطق اليمنية .. وعموماً نقول إن الأساس الشعري للأغنية اليمنية كان هو النص الحميني سواء في صنعاء او في تهامة أو عدن أو حضرموت ليستمر من قبل المئة الخامسة للهجرة حتى المئة الثالثة عشرة للهجرة تقريباً بدأت الأغنية اليمنية تدخل في منعطف آخر فترجلت كثير من المناطق عن النص الحميني الملتزم لتستبدل بنص عامي مثل الأغنية الحضرمية والأغنية اللحجية زمن القمندان وكذلك الأغنية التهامية فاستخدام الإيقاع الشعبي بديلاً دارجاً للإيقاع التراثي المعروف والمصاحب للنص الحميني وظلت صنعاء محافظة عليه إلى يومنا فأصبحت فيما يعرف الآن بالأغنية الصنعانية وتميزت بها صنعاء لأنها انطبعت بخصوصية البيئة الفنية الصنعانية غناء ورقصاً .

*** في ختام هذا اللقاء ماهي كلمتكم الأخيرة للإخوة القراء ؟**

ج- ثانية أكرر شكري وتقديري لصحيفة ١٤ أكتوبر ولجميع القائمين عليها على جهودهم الجبارة التي نلمسها في التطور النوعي مادة وإخراجاً وما إلى ذلك من الجهود التي تحتاجها كل صحيفة للخروج إلى القارئ بصورة تشده وتجذبه إلى مطالعتها واعتبارها ضمن وجبته الثقافية والتنويرية اليومية وأشكر جميع الإخوة قراء الصحيفة وتمنياتي للجميع بالتوفيق بإذن الله تعالى .

رحب المثقفون بالكتاب لأهميته التاريخية والتأصيلية وينبغي ألا ينتهي مشواره عند الطبعة الأولى ، ويطبع ثانية ويعمم على المشهد الثقافي العربي

أدباء تهامة ومفكروهم جزء من أدباء الوطن ولهم مشاركات قوية في صياغة الفكر اليمني المعاصر وريادته

القصيدة الحمينية لم تخرج من تهامة كنص شعري فحسب إنما رفرفت بها أجنحة الفن الغنائي إلى كل الأرض اليمنية

في منتدى بن شامخ

فعالية تكريمية للفنان أبوبكر التوي

١٤ أكتوبر / احمد درعان

هكذا تكون حياتنا مثقلة ومحملة بالهموم وكما كانت البداية مع (الحظوظ) في الحياة وقبلها الذهاب إلى أفكار أخرى جديدة.

وجدت نفسي مع أحد المبدعين وعن ما جرى وصار في فترة ذهبية من حياته حيث تبنى الاحتفاء به منتدى باهيصمي الثقافي / ومنتدى بن شامخ الفني ، حيث تحدث الأستاذ الشاعر / محمد سالم باهيصمي معلناً بداية الانطلاقة لهذه الفعالية التكريمية للفنان المخضرم ابوبكر عبدالله التوي ذلك الفنان الذي بالكاد يتذكر شيئاً عن حضرموت وعاصمتها المكلا وعن (أم البتامى) سعاد وأربعون عاماً ويزيد من الإبداع في عالم الأفنان وتراتيل الالحان العذبة الشجية ، والمعروف عن الفنان ابوبكر التوي أنه أحد الذين جمعتهم علاقات وروابط كثيرة مع شعراء وفنانين كبار منهم من توفاه الله ومنهم على قيد الحياة اليوم / أمثال الفنان / فرحان علي حسن / والراحل / أحمد محمد ناجي / سالم عبدالله سالم (رحمه الله) وبلبل لحج الفنان / عبد الكريم توفيق / محمد خليل قادري ، جعفر البهري (رحمه الله) وما أكثرهم في حياته من الذين عاصرهم في الفرقة العربية الحديثة وبعدها ، ويبدو لي أن عدن كانت ومازالت الجزء الأجمل والأهم في حياته وإلا .. لما كان هذا العطاء والإبداع لأن (الأخيرة) قد صهرت الكثير من الفنانين والشعراء ومن مختلف الأقاليم اليمنية ، ومن خلال هذا الاهتمام (للمنتديين) شامخ / باهيصمي / تبادر إلى ذهني عدم الاستعراض الجيد للمحتفى به وعن تجربته الفنية من قبل المتحدثين الرسميين او حتى من جيل عصره الذهبي ولم تعط له الفرصة ليحدثنا عن بداياته .. سوى ما ذكر (رؤوس أقلام فقط) ، ويبدو لي أن الحديث عن أولئك الأوائل أصبح أمراً صعباً ربما ، والفنان ابوبكر التوي هو أول من وضع موسيقى السلام الوطني عام ١٩٦٧م وصاحب رصيد غنائي عاطفي .. أخذت أغانيه طابعاً اجتماعياً هادئاً وبالحان سلسة وسريعة محببة للنفس ليس فيها تكلف او عناء لإذن المستمع مثلاً (ناديت خلي يا قمر) ؟ (أنا أسألك ياسعيد) من أجمل و أروع ما قدمه إضافة إلى أعمال أخرى جديدة لم تسجل بعد للإذاعة والتلفزيون ، وإذا (كان واللي كان كان) فلابد لعدن أن تحتضن الكثير من المبدعين من أمثال هذا الفنان المخضرم والذي عاد إلى وطنه الأم وإبداع أربعين عاماً ويزيد ، وأثناء هذه الفعالية التكريمية (للضيف المحتفى به بين منتديين) ابوبكر التوي التي كانت إدارتها موفقه ؟(الا أنها سارت بشكل بطيء جداً عما كانت عليه بداية) استمعنا إلى مجموعة من الأغاني الطربية للفنان / عوض أحمد / كلمات ناصر علوي الحميقاني والحان / الفنان الراحل محمد سالم بن شامخ / بعنوان (كفاية ذي حصل) ولقد تمنيت أن اعلق وابدي ملاحظتي حول هذه الأغنية .. لكن أعطي الميكرفون للفنان الشاب / فيصل الصلاحي في أروع وأجمل ما قدمه الفنان الراحل / محمد سعد عبدالله (جدد أيام الصفاء) ومن كلمات والحان (الأخير) بصوت أضاف نكهة جديدة أنيقة .. بترعيدات حلقية عرفت مكانتها عند ذوي الاختصاص .. لهذا الشاب الجميل فيصل الصلاحي (صوتاً) وبحضور الفنان الهادئ صاحب الصوت الرخيم والنغم الحديث فضل محمد عبدالله كريدي مما انساني التعليق ساعتها (وليس لدى حيز الآن) بعدها وبعد الحاح من قبل الفنان بلبل لحج / عبد الكريم توفيق قدم لنا الفنان الضيف ابوبكر عبدالله التوي وحسب اختياره (أغنية أنا أسألك ياسعيد) والتي كانت خاتمة الفعالية المقامة له من قبل / شامخ / باهيصمي وهكذا كانت أحداث فترة زمنية من حياة (التوي) زاخرة بالعطاءات لا يمكن لأحد مهما كان طمسها .. ولكن .. من كان له السبق في تأليف وتدوين أول سلام وطني عام ١٩٦٧م .. هل هو الراحل موسيقار الأجيال يحيى مكي ؟ أم الفنان المخضرم .. ابوبكر عبدالله التوي ؟!! وحتى نتفادى عذاب سنوات عجاف .. وبوتر سابح يلتقي فيه كل الأحبة بمؤشرات تبعث على الطمأنينة لهذا الهاجس الجميل (مهرجان عدن الثقافي) والذي تزهر فيه كل إبداعاتنا دون إجهاض وحتى يذوب الجليد انهاراً وبجهود الأستاذ الفاضل / احمد محمد الكحلاني / محافظ م/ عدن ورجالات الكلمة في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع عدن والأستاذ الأديب خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة ، هل يكرم الفنان (التوي) ويحظى بعد الغياب الطويل ومع الذين (تركهم الحظ) ايضاً وباهتمام المؤسسات المدنية ومنظماتها وحتى يجد أولئك المبدعون متنفساً رحباً لإبداعات جديدة قادمة تمد ذراعيها شوقاً إليهم في أفضل وأجمل تكريم .

من ضابط شرطة إلى نجم في السينما

الفنان صلاح ذو الفقار ثراء التجربة الإنسانية والعطاء الفني

حبه للفن ملك عليه حياته فترك عمله بالشرطة متجهاً إلى الشاشة البيضاء تبادله حباً بحب .. وتمر السنوات وتضن السينما بالعطاء فيتركها إلى حب آخر وجد فيه الوفاء الذي افتقده في حبه ، فمن خلال التلفزيون أصبح صديقاً لكل بيت بما يتميز به من صدق في الأداء وقدرة على امتلاك القلوب إنه الفنان الكبير صلاح ذو الفقار .

بدأ الفنان صلاح ذو الفقار مشواره السينمائي منذ بداية الخمسينات حيث قدم أفلام (رد قلبي) و(جميلة بوحريد) ،، و (عيون سهرانه) وغيرها من الأفلام الجميلة التي وصلت إلى ما يزيد عن ١٨٠ فيلماً وبالرغم من هذا العطاء قلت أفلام صلاح ذو الفقار في الفترة الأخيرة قبل رحيله .. إن حبه للتمثيل هو الذي قاده إلى خشبة المسرح حيث قدم العديد من المسرحيات كان أولها (رصاصة في القلب) للكاتب الكبير توفيق الحكيم ومنها ايضاً (روبابيكيا) لفايز حلاوة وآخرها (زوجة واحدة تكفي) .. ومن خلال الشاشة الصغيرة استطاع صلاح ذو الفقار أن يصل إلى قلوب المشاهدين وأن يدخل كل بيت بأدواره التلفزيونية المتعددة المتنوعة في أكثر من ثلاثين مسلسلاً أو تمثيلية .

لقد اتجه صلاح ذو الفقار إلى العمل في التلفزيون لانه وجد فيه مايرضيه فنياً ولا يجعله يتوقف لأن حياة الفنان هي استمرار عطائه الفني .. فقد اجتذب التلفزيون الكثير من الكتاب الممتازين الذين يقدمون قصصاً واعمالاً مكتوبة بحيث ترضي كل فنان ومن خلال التلفزيون ارتفع رصيد الفنان صلاح ذو الفقار جماهيرياً.

عمل صلاح ذو الفقار مدرساً في كلية الشرطة وكان مسؤولاً عن رعيل من الشباب وكانت مهمته تقتضي إعطاء ذلك الجيل كل مايعرفه جيداً عن مبادئ بلده حتى يتحقق له الوصول إلى بنائه بناء رجولياً .

وقد أفادته دراسته النفسية والبوليسية كثيراً في مهنته الجديدة كممثل ومرسل للجمهور المستقبل لأدائه كما أفادته تلك تلك الدراسة في تأكيد قيمة النظام في حياته فالنظام بالنسبة له مهم جداً.

فكان عندما يقرأ نصاً يدون وجهة نظره في كل فقرة ويكتب الإحساس المسيطر عليه إثناء أداء أي مشهد يعود إلى أدائه بطريقة أفضل فهذه الملاحظات هامة جداً بالنسبة للفنان فيجب أن يكون هو الناقد الأول لنفسه حتى يكون ذلك دافعاً للإجادة.

كان يرى أن الفنان الناجح هو الذي يستطيع أن يستغل مواهبه بذكاء ويرضى اعماقه وأن يكون قادراً على العطاء الفني المستمر وأن يكون مثقفاً وملماً بالقراءة والاطلاع على كل ماهو جديد .

فبالرغم من أنه لم يدرس التمثيل دراسة أكاديمية الا أن الهواية هي التي شدته إليه أما عن صلاح ذو الفقار الإنسان فقد كان مرتبطاً جداً بأسرته ولم يكن يسمح لعمله أن يتعارض أبداً مع ذلك الارتباط .. فهو وثيق الصلة بأسرته ، رحل الفنان صلاح ذو الفقار عن عالمنا هذا تاركاً لنا (١٨٠) عملاً جميلاً .. كما أنه أورث أبناءه (الصحافية منى والمهندس أحمد) الدقة والتفاني في العمل وحب الناس وعمل الخير .

فعاليات مهرجان عدن الثقافي يتواصل أمس في كلية التربية

الاحتفاء بالأستاذ أديب قاسم بندوة: الطفولة .. نهر الحياة الدافق

الشاعر محمد ناصر شراء: الموسيقى كانت الشرارة التي قبست مصباح الطفل أديب قاسم ليظل أديباً

الشاعر أحمد السعيد: مجلات الأطفال المكتوبة: أول لقاء للطفل مع الأدب والفن والعلم

عدن/ أمل حزام

تواصلت فعاليات مهرجان عدن الثقافي أمس في كلية التربية احتفاءً بالأستاذالشاعر اديب قاسم.

وفي بداية الفعالية القى الأستاذ/ محمد ناصر شراء كلمة افتتح بها هذه الفعالية عن السيرة الذاتية للأستاذ اديب قاسم وعن تنويعات "اديب" التي اعتمد عليها في ابداعاته وكانت البداية تشكيلاً مبهجاً وفارضاً لحظاته الخجولة الغره على بساط المسار الطويل .. وهي التي رسمت ملامح تكوينه الابداعي بصورة حاسمة فكان منذ الطفولة طفل المعجزة وبدأ كتاباته وهو في الثالثة عشرة من عمره تحت عنوان "قفز الحبل" في هذه السطور المبدعة يستمر الأديب في ايراد الاغنية كاملة بنفس الايقاع البسيط الذي يستهوي افئدة الطفل.

هيا هيا خلي الشنطه
يا الله يا الله نُطي نطه
نطه كبيره
ياسميره
قفز الحبل لعبة جميله
تشتي مهاره تشتي حيله

فكان في احدى الايام يقف امام الدكان لشراء احتياجات البيت وكانت الراديو مفتوحة على برنامج الاطفال والذي كان يقدم قبل حلول المساء وإذا به يسمع فجأة اجراساً كأنها من الزجاج عذبة ساحرة عرف من بعد بأنها تنبعث من آلة تسمى الزيلفون فقفز يرقص وذهب إلى البيتوفتح الراديو ليسمعه اهله وجيرانه.

هذه كانت الشرارة التي قبست مصباح الطفل الاديب ليظل اديباً وطفلاً كبيراً معاً فابداعاته كانت متنوعة من قصة إلى أغنية إلى اسطورة إلى دراسة جادة في نفس هذا المضمار التربوي والاخلاقي في حلل جميلة من الفن المواتي، غير المترفع أو المتكلف .. متمنياً لهذا المهرجان التفوق والاستمرارية .. من جانبه استعرض الأستاذ/ أحمد السعيد مقدمات اولى عن مجلات الاطفال في اليمن أوضح فيها بأن مجلات الاطفال هي تلك المكتوبة والموجهة قصداً من الكبار إلى الاطفال وتعد اول لقاء للطفل مع الأدب والفن والعلم، فهي تستطيع ان تلعب الدور المهم والفعال في تقديم الخبرات الاولى للقراءة والتذوق الفني والجمالي له مؤكداً بأنها اداة مهمة من أدوات التثقيف والترفيه التي يمكن ان تساهم مساهمة فعالة في تفتيح عقل الطفل الصغير على الدنيا وتنميةالميول القرائية لديه مشيراً في حديثه ان اديب قاسم أكد على ضرورة التصنيفات من حيث النوع والاسلوب في الصحافة المدرسية وبدايات صحافة الطفل فالمعرفة بان تاريخ صحافة الطفل يعود إلى فرنسا بين ١٧٤٧ ـ ١٧٩١م وحملت اسم "صديق الاطفال" وإحدى التصنيفات المهمة ايضاً مجلة مدرستنا وغدت مجلات اخرى للأطفال في اليمن متمنياً لهذا المهرجان النجاح والتمتع والخروج بحصيلة مشرفة ليس فقط للمثقفين الكبار بل لابد ان يلمس هذا المهرجان الطفل اليمني المثقف.

وتخلل المهرجان معرض اغلفة لمجلات الاطفال كما نظمت أمسية قصصية لعدد من الكتب والادباء في جو مليء بالفرحة والبهجة والسرور ليلقوا تلك القصص والروايات لهذاالاديب والقاص الرائع.

معرض (اليمن السعيد) وأمسية يمنية غنية بالتراث في مكة المكرمة

لقد كانت ليلة يمنية غنية بالتراث خلال معرض (اليمن السعيد) الذي نظمته جمعية أم القرى الخيرية النسائية بمكة المكرمة في ١٢ ديسمبر ٢٠٠٦م بمقر الجمعية بأم الجود برعاية رئيسة الجمعية د. نجلاء فخري ومديرة الجمعية الأستاذة إحسان مكي .

وقالت الأستاذة فاطمة يمان / إن المعرض يهدف إلى التعريف بالتراث والثقافة والحضارة اليمنية العريقة ومدى عمق الروابط الأخوية والتاريخية بين المملكة واليمن ، كما سيكون هناك معارض قادمة أكبر في مكة المكرمة وأشار الزميل محمد البرعي المنسق الإعلامي : أن المعرض احتوى على صور ولوحات ومعلومات عن التراث والثقافة اليمنية ، وعروض للأزياء والمنتجات اليمنية التراثية ، إضافة إلى المأكولات اليمنية ، وجناح خاص بالفن التشكيلي شاركت به خمس فنانات يمنيات هن : أسماء محمود غلاب ، شفاء محمد الشعبي ، غادة جابر حداد ، سيما سعيد الدبعي ، هند علي الشقاع .

وقالت الفنانة التشكيلية أسماء غلاب : أنني تفاجأت بالليلة اليمنية التي عبقت بتراث اليمن وأعادت لي ذكريات يمنية جميلة وكان عرض الزفة اليمنية وعرض الطفلة أسماء الدعيس والفرقة التي أدت أغاني وأناشيد يمنية رائعة أعطت الليلة تألقاً أكثر وتفاعلاً اكبر .

اشرف على إعداد المعرض د. فوزية خان ، د. عائشة باقاسي ، الأستاذة / فاطمة عبده يماني (أخت معالي الدكتور محمد عبده يماني) ، بمشاركة أحمد سيف الشرعبي ، محمد الدعيس ، أسماء غلاب ، محمد البرعي ، محمد الوصابي ، خالد باجبران .

إعداد / داليا عدنان الصادق